

إصدارات دار الكتب

العلاقات المصرية العراقية

١٩٥٢ - ١٩٢٢

محمود، أسماء محمد.

العلاقات المصرية العراقية ١٩٢٢-١٩٥٢

١٩٥٢ / تأليف أسماء محمد محمود .-

القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة

المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ

مصر المعاصر، ٢٠١٦.

٤٣٦ ص ؛ ٢٤سم . - (سلسلة مصر

النهضة؛ العدد ١٠٥)

تدمك ١- ١٢٢٤- ١٨- ٩٧٧- ٩٧٨

فكانت حافزًا لانتفاضة الشعب العراقي ضد النفوذ الأجنبي، أو النظام الملكي العراقي، في نوفمبر من نفس العام؛ والتي مهدت لثورة يوليو ١٩٥٢م التي أطاحت بالملكية وأسست للجمهورية، وإن دار المندوب السامي البريطاني في كل من مصر والعراق، كانت تتوب عن الدولتين في تمثيل ورعاية المصالح المشتركة بينهما في جميع المجالات بحكم الوجود العسكري، والنفوذ السياسي؛ ومن هنا أعطت اهتمامًا خاصًا في الدراسة لمناطق "الاحتكاك" بين الدولتين، أو بالأحرى، دراسة موقفهما من عدد من القضايا الرئيسية مثل قضية الخلافة الإسلامية، وقضايا الفكر القومي العربي، ومشروعات الوحدة، أو الاتحاد بين بعض بلاد المشرق العربي وقضية فلسطين.. وغيرها، كما كان للدولتين مواقف متباينة تجاهها، من أجل زعامة المشرق العربي، خاصة في ظل حكم الأسرتين الحاكميتين: الأسرة العلوية في مصر، والأسرة الهاشمية في العراق..، وأنه لم يكن اختلاف بين الدولتين في الأهداف والتوجهات القومية، ومواجهة المشكلات، ودائمًا كان الخلاف يكمن في أساليب وسياسة مواجهة هذه القضايا، ومعالجة مشكلاتها.

توجد دراسات كثيرة تناولت مراحل هذا التاريخ؛ ومنها ما ركز على تاريخ العلاقات بين مصر والعراق على نحو خاص، فاهتم داود الغزاوي بتاريخ العلاقات العراقية المصرية منذ فجر الحضارة حتى الحرب العالمية الأولى (بغداد ١٩٨٤م)، ولاقي تاريخ هذه العلاقات اهتمامات جزئية في مختلف الدراسات التي تناولت: تاريخ العلاقات العربية - العربية، ومشروعات الوحدة العربية، والسياسة العربية.. وغيرها من الدراسات التاريخية والسياسية المعاصرة التي تناولت مراحل من تاريخ المشرق العربي، والحاصل أن دراسة هذه العلاقات في الفترة من أعقاب الحرب العالمية الأولى حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م في مصر، لم تلق الاهتمام العلمي المتوقع، لذلك جاءت دراسة الدكتور ه أسماء محمد محمود لتتصدى لهذه الفترة بكفاءة وإخلاص شديدين؛ فقد تناولت هذه الدراسة مرحلة من أهم مراحل تاريخ البلدين، وهي مرحلة الكفاح من أجل الحرية والاستقلال البريطاني، فشهدت هذه المرحلة في بدايتها ثورتين وطنيتين ضد هذا الاحتلال، ثورة ١٩١٩م في مصر، وثورة ١٩٢٠م في الثانية تأثير غير مباشر، لما بين الدولتين من روابط أخوة عربية تاريخية ومصير مشترك.

كما شهدت نهاية هذه المرحلة من الدراسة ثورة ١٩٥٢م في مصر، ضد الوجود الاستعماري البريطاني وفساد النظام الملكي،

تعريب العلوم والتقنيات: دراسات في النظرية والمناهج والتطبيق

باشا، أحمد فؤاد.

تعريب العلوم والتقنيات: دراسات في

النظرية والمناهج والتطبيق / أحمد فؤاد

باشا ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،

٢٠١٦ ـ ٣٣٦ ص ؛ ٢٤ سم.

تدمك ٨ - ١٢٢٥ - ١٨ - ٩٧٧

لتحديد المتطلبات، وتوفير الإمكانيات، وإثراء اللغة الأم وتمييزها المستدامة عن طريق التعريب والترجمة يزداد من خلال تفاعلها مع لغات الأمم المنتجة للمعرفة. كما أن إفقار اللغة الأم من خلال عزلها عن حركة العلوم المتجددة يقتلها، ويُعلَى من شأن غيرها، والأمثلة المؤيدة لهذه الحقيقة نجدها اليوم أمام أعيننا في تجارب: اليابان، والصين، وكوريا، ودول السوق الأوروبية المشتركة. لقد بلغت أمتنا اليوم من الرشد ما يلزمها بإنجاز "مشروع قومي مشترك للتعريب والترجمة من العربية وإليها"، ويكون باكورة ثماره معجم تاريخي للألفاظ الحضارية، والمصطلحات العلمية. وإن إنجاز هذا المشروع للتعريب لا بد فيه من الاعتماد على المعالجات الآلية باستخدام أحدث التقنيات تحقيقاً للحصر الشامل، والاستقرار العلمي الدقيق في جانب العربية.

العالم العربي بحاجة ماسة إلى من يذكره بالملامح الأساسية لهويته العربية الإسلامية، وأهم هذه الملامح العقيدة الإسلامية، واللغة العربية والرصيد الحضاري القائم على العلم والعمران؛ فاللغة العربية منفردة في تاريخ الحضارة الإنسانية تكتسب سموها من علاقتها بالقرآن الكريم، وبالدين الإسلامي، فهي لغة صالحة لتكون لغة عالمية. إن الحديث عن التحديات التي تواجه اللغة العربية، وتهدد بقاءها ليس المقصود منه بقاء اللغة ذاتها إنما في بقاء أبنائها وقدرتهم على تمييزها وتطويرها. لقد أضحت العربية لغة العلماء بل لغة الشعوب التي دخلها الإسلام. لقد استطاعت العربية استيعاب جميع العلوم التي بلغت الحضارة التي سبقتها، وجدت اللغة العربية تجاوباً من الجماعات، وامتزجت بهم وطبعتهم بطابعها؛ فكونت تفكيرهم، ومداركهم، وشكلت قيمهم وثقافتهم.

إن لغتنا العربية من أهم معالم هويتنا الحضارية، وهي لغة خطابنا الإسلامي المتجدد. ونحن اليوم مطالبون بأن نفيد من درس التاريخ باستعادة تجربة المأمون، والشروع في إحياء "بيت الحكمة"؛ فقد أصبح النقل والترجمة بين اللغات المختلفة في عصرنا جزءاً أساسياً من التنظيم الفكري في الدول المتقدمة، والدول الناهضة، ومثل هذه الأعمال الحضارية تحتاج إلى مسح شامل لكل العقبات القائمة، والمحتملة

مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر

زخورة، إلياس، ... نحو ١٩٣١م.
مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر
الرجال بمصر/ إلياس زخورة؛ تقديم لطيفة
محمد سالم؛ إعداد عبد المنعم محمد سعيد .-
القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة
المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر
المعاصر، ٢٠١٥. - ٤٩٧ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٧- ١١٩٤ - ١٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨

أهمها الحكم الدستوري، وحرية الفكر، والعمل على وقف سيطرة الأجانب، وحماية الاقتصاد. والسؤال الذي يطرح نفسه هل وجدت تجارب من الشوام وبخاصة المثقفين أولئك الذين كان عليهم أن يرحلوا عن وطنهم وبهاجروا إلى مصر؟ مما لاشك فيه أن العوامل تشابكت معاً وأخذت طريقها الموصل إلى مصر، بالإضافة إلى أن الاستعداد الفطري للانتقال والأسفار متأصل فيهم، أليس اللبنانيون هم ورثة الفينيقيين الذين جابوا البحار قديماً؛ كذلك فإن تكوين الشوام جعلهم يمتلكون المقومات التي تؤهلهم لإبراز مهاراتهم؛ إذ إنهم يتأقلمون مع أية منطقة ترسو عليها سفنهم، ويتقدمون بخطوات سريعة نحو النجاح. بوابة مصر للشوام تلك التي كانت حينئذ تمتلك المغريات: المشروعات الرأسمالية الأجنبية التي تفرعت وشملت الشركات، والبنوك، والتأمين، والمرافق، والاستثمارات في مختلف المجالات الاقتصادية. والنتيجة أن ماقاسى وعانى منه الشوام في بلادهم، وما تحياه مصر جعلهم يتدفقون عليها حاملين أسلحتهم، التي تمثلت في ثقافتهم الرفيعة، ولاسيما اللبنانيين، فهم يقبضون على ناصية اللغات، وبالطبع اللغة العربية، ثم اللغتين الفرنسية والإنجليزية. وتوزعت العائلات الشامية على أرض مصر، وبطبيعة الحال جاء استقرارهم في الإسكندرية والقاهرة، والوجه البحري أكثر منه في الوجه القبلي؛ وبذلك بسبب: الهرب من الوطن الأصلي

منذ القدم لم تكن هناك حدود فاصلة مانعة بين مصر والشام، وقد سجل لنا التاريخ الصلات التي جمعتهما سواء في العصور القديمة بأحقابها من قديم ويوناني وروماني، أو العصور الوسطى المسيحية، والإسلامية، أو العصور الحديثة. ومن ثم فإن الاختلاط الذي حدث بين الشعبين له جذور عتيقة، ولكن من اللافت للنظر - وخاصة في العصور الأخيرة وتحديداً في القرنين التاسع عشر والعشرين - أن الهجرات الشامية وفدت على مصر في فترات متعاقبة، بينما لانجد هجرات مصرية مماثلة اتجهت إلى الشام إلا القليل. عندما تحدثت ضغوط اقتصادية على الفلاحين وخاصة الذين يقطنون شرق الدلتا فإنهم ينسحبون هرباً من سياسة الدولة. وعصر محمد علي يقدم الدليل، وذلك عندما زاد الباشا في فرض الضرائب عليهم وغير ذلك من الأعباء، هذا بالإضافة إلى أن هؤلاء الفلاحين انحصرت مهامهم في الزراعة بجنوب الشام ولم يكن لهم التأثير في المجتمع بخلاف التأثير العميق للشوام على أرض مصر. ومما لاشك فيه أن السبب يرجع إلى أن معظم أولئك الشوام كانوا من المثقفين الذين وجدوا في مصر التربة الصالحة، والمناخ الملائم لكي يتقنوا المجالات التي طرقوها؛ وعلى سبيل المثال فقد مثلت مهنة الكتابة ركيزة أساسية في نشاطهم، وخاضوا من خلالها في قضايا: سياسية، واقتصادية، واجتماعية؛ وكان من

والرواج الاقتصادي؛ حيث مقار الاستثمار، والبورصة، والمطابع، ومقومات الثقافة مما يسفر عنها من أنديّة، وحفلات، ومسابقات، ومحاضرات وخلافه. وحصل الشوام على الوظائف وتدرجوا فيها ووصلوا إلى مناصب رفيعة، وعملوا بالمشروعات المالية والتجارية، وأصبحوا من ملاك الأراضي والعقارات. وبرز الشوام في الميدان الصحفي بصورة لافتة للنظر، وتعددت الإصدارات الصحفية الشامية ومن أهمها: الكوكب الشرقي (١٨٧٣م) لسليم الحموي، والأهرام (١٨٧٦م) لسليم وبشارة تقلا، ومصر (١٨٧٧م) لأديب إسحق، والمحروسة والعصر الجديد (١٨٨٠م) لسليم النقاش، وحملت معظم أسماء صحفهم رموزًا مصرية وشرقية، وكان للأفغاني دور، وشجع البعض من الصحفيين وراح يكتب في صحفهم، كما كتب فيها عبدالله النديم، ومحمد عبده، وإبراهيم اللقاني، ونجحت تلك الصحافة في بلورة الرأي العام المصري في السياسة، والاقتصاد، والاجتماع.